عبدا بن سبا

[309] الفرق، أخذوا من أفواه الناس ما يعتقدون ويتقولون، كما ظهر كتاب آخرون - كابن قتيبة وابن عبد ربه - يكتبون في مختلف فنون الادب دونما عناية بالبحث عن أسانيد أخبارهم بل نقلها بعضهم عن بعض، فأخذ قسم من هؤلاء الاسطورة السبئية من أفواه الناس ودونوها في كتبهم مع غيرها من الاساطير الشعبية. ونقل آخرون عن هؤلاء. هكذا انتقلت تلك الاساطير من أفواه الناس إلى الكتب. وهكذا أصبحت أسطورة ابن سبأ أسطورتين: أسطورة سيف الباقية على حالها. وأسطورة أفواه الناس المتطورة المتنامية. وكذلك تعدد - أيضا - ابن سبأ تبعا لتعدد أسطورته كما سنذكره في ما يلي: ثانيا: عبد ا بن سبأ: كلمة عبد ا بن سبأ، اسم مركب من أربعة ألفاظ: (عبد) و (ا) و (ابن) و (سبأ) والالفاظ الاربعة خاصة باللغة العربية (أ) ويدل هذا على أن الاب والابن والمزعومين كليهما كانا عربيين، أضف إليه بأن المختلق الاول لاسطورة ابن سبأ - وهو سيف أيضا - صرح بأن (ابن سبأ) كان من صنعاء اليمن. وحدد الجميع زمن نشاط ابن سبأ بعهدي الخليفة عثمان والامام علي

(أ) خلافا لابراهيم وإسماعيل من الكلمات العجمية التي تسمى العرب بها.